ISSN(Print): 1813-4521 OnIne ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

بنية الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعاً)

الكاتب المسؤول د. مجيد محمدي أستاذ مشارك في فرع اللغة العربية وأدابها . جامعة رازى – كرمانشاه – أيران

حيدر جعفر طالب ماجستير في فرع اللغة العربية وأدابها

جامعة الرازي –كرمانشاه كلية الآداب والعلوم الأنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

lyshq24@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة بنية الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) للكاتبة هديل أبو صعيليك، من خلال تحليل الكيفية التي يُوظَّف بها الزمن داخل النص السردي، ودوره في بناء الأحداث وتعميق البعد النفسي والإنساني للشخصيات. فالزمن في هذه الرواية لا يُقدَّم بوصفه إطارًا خطيًا تتحرك فيه الوقائع بانتظام، بل يظهر في صورة زمن نفسي متداخل، تتحكم فيه الذاكرة والوجع والتجربة الذاتية، ويتحوّل إلى عنصر بنيوي فاعل في تشكيل المعنى.وتكمن أهمية هذا الموضوع في تسليطه الضوء على أحد أبرز المكوّنات السردية في الرواية العربية المعاصرة، وهو الزمن، بوصفه أداة فنية للكشف عن الصراعات الداخلية والأزمات الوجودية. كما تبرز أهمية الدراسة في كون الزمن في الرواية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بثيمة الوجع، حيث يعكس حالات الفقد، والخيانة، والغربة، والانتظار، ويصبح مرآةً للحالة النفسية للشخصيات الأربع: ليان، آدم، ريم، ويوسف، مما يثري الدلالة الإنسانية للنص.وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبّع أنماط الزمن السردي وتقنياته، مثل الاسترجاع الزمني، والتداخل بين الماضي والحاضر، وتباطؤ الإيقاع السردي، وتحليل وظائفها الجمالية والدلالية داخل الرواية، مع ربطها بتطوّر الشخصيات ومسار الأحداث.وتوصلت الدراسة إلى أن الزمن في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) ليس عنصرًا محايدًا، بل يتحوّل إلى بطل خفي يشارك في صناعة الوجع والتحوّل، ويسهم في تعميق الصراع النفسي وبناء الرؤية الإنسانية للنص. كما خلصت إلى أن تجاوز الألم في الرواية لا يتحقق إلا عبر مواجهة الماضي والتصالح مع الذات، وهو ما يمنح العمل بعدًا إنسانيًا واضحاً.**الكلمات المفتاحية:** الأدب، الزمان، هديل، قلوب تتنفس وجعاً، البنية.

Abstract

This study examines the temporal structure in the novel Hearts Breathing Pain by Hadeel Abu Suʿaylik, focusing on how time is constructed within the narrative and how it contributes to shaping events and deepening the psychological and human dimensions of the characters. Time in the novel is not presented as a linear or chronological framework; rather, it appears as an intertwined psychological construct governed by memory, pain, and personal experience, becoming an active structural element in meaning production.The significance of this topic lies in highlighting time as one of the most essential narrative components in contemporary Arabic fiction, where it functions as an artistic tool for revealing inner conflicts and existential crises. In this novel, time is closely connected to the theme of pain, reflecting experiences of loss, betrayal, alienation, and waiting. It serves as a mirror of the inner states of the four main characters—Layan, Adam, Reem, and Youssef—thus enriching the novel's human and emotional depth.The study adopts a descriptive-analytical approach by tracing narrative temporal patterns and techniques such as analepsis (flashback), temporal overlap between past and present, and the slowing of narrative rhythm. These techniques are analyzed in terms of their aesthetic and semantic functions and their relationship to character development and narrative progression.The study concludes that time in Hearts Breathing Pain is not a neutral element but rather a hidden protagonist that actively participates in shaping pain, transformation, and self-awareness. It also demonstrates that healing and renewal in the novel are only possible through confronting the past and reconciling with the self, which gives the narrative a profound human dimension.**Keywords:** literature, time, cooing, hearts that breathe pain, structure.

المقدمة

يُعدّ الزمان من أهم المكوّنات البنيوية في السرد الروائي، إذ لا يقتصر دوره على تنظيم الأحداث وترتيبها وفق تسلسل كرونولوجي محدّد، بل يتجاوز ذلك ليصبح عنصرًا دلاليًا وجماليًا فاعلًا يسهم في بناء المعنى وتشكيل الرؤية الفنية للنص. فالزمن في الرواية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتطوّر الشخصيات وبنيتها النفسية، ويعكس تحوّلات الوعي الإنساني وتفاعله مع التجربة الحياتية. وقد أشار ميخائيل باختين إلى أن الزمن الروائي لا ينفصل عن الفضاء السردي، بل يتكوّن معه ما يُعرف بالكرونوتوب الذي يمنح النص خصوصيته الفنية ويحدّد طبيعة العالم الروائي «الزمن في السرد ليس عنصرًا محايدًا، بل حاملًا للرؤية ومكوّنًا أساسيًا في تشكيل التجربة الإنسانية» (باختين، ١٩٨٧، ص ٢٣٤–٢٣٥). ومن هنا تتضح أهمية الزمن بوصفه مفتاحًا لفهم البنية السردية وتحليل أبعادها العميقة.ومع تطوّر الدراسات السردية الحديثة، لم يعد الزمن يُفهم بوصفه خطًا مستقيمًا يبدأ من نقطة وينتهي عند أخرى، بل أصبح بنية مرنة قابلة للتداخل والتشظي وإعادة التشكيل. وقد أسهم النقد البنيوي في إبراز العلاقة المعقّدة بين زمن الحكاية وزمن الخطاب، حيث يؤكد جيرار جينيت أن السرد يتحكم في الزمن من خلال تقنيات فنية متعددة، مثل الاسترجاع والاستباق، وتسريع الإيقاع أو إبطائه «إن الزمن السردي هو نتاج العلاقة بين ترتيب الأحداث وطريقة عرضها داخل الخطاب» (جينيت، ٢٠٠١، ص ٩٣–٩٥). وتكشف هذه الرؤية عن قدرة السرد على إعادة بناء الزمن بما يخدم الدلالة ويعمّق الأثر الجمالي للنص.وقد حظي الزمن الروائي باهتمام واضح في النقد العربي الحديث، خاصة في دراسة الرواية العربية المعاصرة التي اتخذت من الزمن النفسي وسيلة للتعبير عن الأزمات الوجودية والاجتماعية. ويرى سعيد يقطين أن الزمن في الرواية الحديثة لم يعد إطارًا خارجيًا للأحداث، بل أصبح عنصرًا كاشفًا لوعي الشخصية وتوتراتها الداخلية «فالزمن الروائي يعكس وعي الذات الساردة أكثر مما يعكس الواقع الموضوعي» (يقطين، ١٩٩٧، ص ٥٦–٥٧). وبذلك يتحوّل الزمن إلى أداة تحليلية تسهم في فهم العلاقة بين الذات والعالم داخل النص.وتزداد أهمية دراسة بنية الزمان حين يرتبط بالبعد النفسي للشخصيات، إذ يتحوّل الزمن إلى مرآة للذاكرة والألم والمعاناة، ويعبّر عن التجربة الشعورية العميقة أكثر مما يعبّر عن التسلسل الواقعي للأحداث. ويؤكد عبد الملك مرتاض أن الزمن النفسي في السرد يُعدّ من أهم وسائل التعبير عن الداخل الإنساني، لأنه يكشف عن صراعات الذات وهواجسها «فالزمن في الرواية ليس زمن الساعة، بل زمن الإحساس والتجربة» (مرتاض، ١٩٩٨، ص ١١٢–١١٣). ويمنح هذا النوع من الزمن النص بعدًا إنسانيًا وجماليًا واضحًا.وفي هذا السياق، تأتي رواية (قلوب تتنفس وجعًا) للكاتبة هديل أبو صعيليك بوصفها نموذجًا سرديًا يتجلّى فيه الحضور الزمني بوضوح، حيث تعتمد الرواية على بنية زمنية غير خطية تتداخل فيها الذاكرة مع الحاضر، ويتحوّل الزمن إلى فضاء نفسي يعكس معاناة الشخصيات الأربع: ليان، آدم، ريم، ويوسف. فالزمن في الرواية مرتبط بالوجع والفقد والغربة والمواجهة، ويؤدي دورًا محوريًا في بناء الأحداث وتشكيل الشخصيات وتعميق الرؤية الإنسانية للنص. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى دراسة بنية الزمان في هذه الرواية، والكشف عن تقنياته ووظائفه الدلالية والجمالية، وأثره في إبراز التجربة النفسية والإنسانية التي يقوم عليها العمل الروائي.

مفهوم الزمان

يُعدّ الزمان أحد الركائز الأساسية في البناء السردي، إذ لا يمكن تصور أي نص روائي خارج إطار زمني يضبط حركة الأحداث ويمنحها معناها. غير أن الزمان في السرد الحديث لم يعد مجرد خلفية محايدة تجري فيها الوقائع، بل أصبح عنصرًا بنيويًا فاعلًا يتداخل مع باقي مكوّنات النص، ولا سيما الشخصيات والحدث والرؤية السردية. ومن هنا، انتقل الاهتمام النقدي من النظر إلى الزمن بوصفه تسلسلًا كرونولوجيًا بسيطًا إلى دراسته بوصفه بنية فنية معقّدة تخضع لآليات التشكيل السردي.وقد أسهمت الدراسات السردية الحديثة في بلورة مفهوم الزمان الروائي، من خلال التمييز بين زمن الحكاية وزمن الخطاب. فزمن الحكاية يشير إلى الترتيب المنطقي أو الواقعي للأحداث كما يُفترض حدوثها، في حين يرتبط زمن الخطاب بالطريقة التي يقدّم بها السارد هذه الأحداث داخل النص. ويؤكد جيرار جينيت أن السرد لا يعكس الزمن الواقعي كما هو، بل يعيد تنظيمه وفق مقتضيات فنية وجمالية، بحيث يخضع للتقديم والتأخير والحذف والتكثيف «الزمن السردي نتاج العلاقة بين ما يُروى وكيف يُروى» (جينيت، ٢٠٠١، ص ٩٣–٩٤). ويكشف هذا التصور عن الدور الإبداعي الذي يؤديه الزمن في بناء النص الروائي.وفي السياق ذاته، يبرز مفهوم الزمن النفسي بوصفه أحد أهم التحولات في الرواية الحديثة، حيث لم يعد الزمن يُقاس بوحدات خارجية ثابتة، بل أصبح مرتبطًا بالإحساس والتجربة الشعورية للشخصيات. ويرى سعيد يقطين أن الزمن في السرد الحديث يعكس وعي الشخصية وتوتراتها الداخلية أكثر مما يعكس الواقع الموضوعي، إذ «تُعاد صياغة الزمن داخل النص تبعًا لحالة الذات الساردة أو الشخصية المحورية» (يقطين، ١٩٩٧، ص ٥٦–٥٧). وبذلك يتحوّل الزمن إلى أداة فنية للكشف عن الأزمات النفسية والوجودية.ويترتب على هذا التحول أن يصبح الاسترجاع الزمني والتداخل بين الأزمنة من أبرز تقنيات السرد، حيث يعود النص إلى الماضي للكشف عن دوافع الحاضر، أو يتوقف عند لحظات زمنية بعينها لإبراز ثقل التجربة الشعورية. ولا يُعدّ هذا التداخل خللًا في البناء السردي، بل هو تعبير عن وعي فني يسعى إلى تمثيل الواقع الإنساني في تعقيده وتعدديته. فالزمن في الرواية الحديثة ليس زمن الساعة،

بل زمن الشعور والذاكرة والانكسار.وبناءً على ما تقدّم، يتضح أن الزمان في السرد الروائي يُعدّ عنصرًا دلاليًا وجماليًا لا غنى عنه، وأن دراسته تمثّل مدخلًا أساسًا لفهم بنية النص وتحليل رؤيته الفكرية والإنسانية. ومن هذا المنطلق، تُعدّ هذه الإطار النظري ضرورة منهجية للانتقال إلى دراسة بنية الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا)، والكشف عن كيفية توظيف الزمن في التعبير عن الوجع والمعاناة وبناء التجربة السردية.

البنية الزمنية في رواية (قلوب تتنفس وجعاً)

تتأسس البنية الزمنية في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) على تفكيك التسلسل الزمني الخطي، وبناء زمن سردي نفسي تتحكم فيه الذاكرة والتجربة الوجدانية للشخصيات. فالزمن في الرواية لا يُقاس بوحدات موضوعية ثابتة، بل يتشكّل وفق الإحساس بالألم وطبيعة المعاناة الداخلية، ليغدو فضاءً شعوريًا يعكس حالة الانكسار والاضطراب النفسي. ويتجلى هذا التصور بوضوح في قول الساردة: «لم أعد أفرّق بين يومٍ مضى ويومٍ لم يأتِ بعد، فكل الأيام تتشابه حين يسكن الوجع القلب ولا يغادره» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٥). ويكشف هذا المقطع عن وعي زمني مضطرب، تتلاشى فيه الحدود بين الأزمنة لصالح الإحساس المستمر بالألم.ويُعدّ الاسترجاع الزمني من أبرز الآليات التي يقوم عليها بناء الزمن في الرواية، حيث يعود السرد مرارًا إلى الماضي للكشف عن الجذور الأولى للوجع. ولا يُستحضر الماضي بوصفه مرحلة منتهية، بل باعتباره زمنًا حيًّا يفرض نفسه على الحاضر ويوجّه مسار الشخصيات. ويتجلى ذلك في قول ليان: «كل خطوة أحاول أن أخطوها إلى الأمام، تعيدني الذكريات إلى الخلف، كأن الماضي يمسك بيدي ويرفض أن يتركني أرحل» (هديل، ٢٠٢٥، ص ١١). ويؤكد هذا الاسترجاع أن الزمن الماضي يتحول إلى عبء نفسي دائم، وهو ما ينسجم مع ما ذهب إليه عبد الملك مرتاض حين يرى أن «الزمن النفسي في السرد الحديث يُعاد تشكيله وفق التجربة الشعورية للشخصية، لا وفق منطق التعاقب الواقعي» (مرتاض، ١٩٩٨، ص ١١٢–١١٣).كما يتجلّى في الرواية التداخل الزمني بين الماضي والحاضر داخل المقطع الواحد، دون فواصل زمنية واضحة، في محاكاة مباشرة لتدفّق الوعي وتشظي الذاكرة. ففي أحد المقاطع تقول الساردة: «كنت أجلس في الغرفة أستمع لصمت المساء، وفجأة عاد صوته كما كان في تلك الليلة، رأيته أمامي، ثم انتبهت أنني ما زلت هنا، وحدي، وأن كل ذلك لم يكن سوى ذكرى» (هديل، ٢٠٢٥، ص ١٨). ويعكس هذا التداخل حالة عدم الاستقرار النفسي، حيث تتداخل الأزمنة في وعي الشخصية، فيصبح الزمن وحدة شعورية واحدة لا يمكن فصل عناصرها. ويؤكد سعيد يقطين أن «التداخل الزمني في الرواية الحديثة يُعدّ تعبيرًا عن اضطراب الوعي وتشظي التجربة الإنسانية» (يقطين، ١٩٩٧، ص ٥٦–٥٧).وتتميّز البنية الزمنية في الرواية أيضًا بـ تباطؤ الإيقاع السردي، ولا سيما في المقاطع التي تركز على المونولوج الداخلي والتحليل النفسي. ففي لحظات المواجهة مع الذات، يتوقّف تطوّر الحدث الخارجي، وتُمنح اللحظة الواحدة مساحة زمنية واسعة، كما في قول الساردة: «جلست أعدّ دقات قلبي، وكل دقة كانت تحكي وجعًا مختلفًا، وكأن الزمن توقف ليمنحني فرصة الشعور بكل شيء دفعة واحدة» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٢٤). ويُسهم هذا التباطؤ في تعميق الإحساس بالألم، ويجعل الزمن ثقيلًا وممتدًا بما يتناسب مع الحالة النفسية للشخصيات.كما يبرز في الرواية زمن الانتظار بوصفه بعدًا دلاليًا أساسيًا، حيث تعيش الشخصيات حالة ترقّب مستمر للخلاص أو المواجهة أو الاعتراف. فالزمن هنا معلّق بين ماضٍ مؤلم وحاضر عاجز عن التقدّم، كما تعبّر الساردة: «ننتظر دون أن نعرف ماذا ننتظر، كأن الزمن قرر أن يتركنا معلقين بين وجعٍ لا ينتهي وأملٍ لا يأتي» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣١). ويُجسّد هذا الانتظار حالة العجز والقلق، ويحوّل الزمن إلى أداة للكشف عن المعاناة الإنسانية العميقة.تتعمّق البنية الزمنية في الرواية من خلال تحوّل اللحظة الزمنية إلى مساحة اعتراف، حيث يتوقف السرد عند نقاط معيّنة لا ليدفع الحدث إلى الأمام، بل ليكشف عن الداخل النفسي للشخصيات. ففي هذه اللحظات يصبح الزمن بطيئًا ومكثّفًا، وتتحوّل اللحظة الواحدة إلى مجال واسع للتأمل والمحاسبة الذاتية. ويتجلّى ذلك في قول الساردة: «في تلك اللحظة شعرت أن الزمن انكمش داخل صدري، وأن كل ما هربت منه عاد ليواجهني دفعة واحدة» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٢٧). ويكشف هذا المقطع كيف يُستخدم الزمن للكشف عن الحقيقة النفسية، لا لتسجيل حركة الأحداث.كما يظهر الزمن بوصفه عنصرًا ضاغطًا يفاقم الإحساس بالوجع، إذ لا يمنح الشخصيات فرصة للنسيان أو التعافي السريع. فالزمن لا يعمل هنا بوصفه قوة علاجية، بل يتحوّل إلى عبء نفسي يراكم الألم. وتعبّر الرواية عن هذا المعنى بوضوح حين تقول الساردة: «مرّت السنوات، لكن الوجع لم يشيخ، بقي طازجًا كأنه حدث بالأمس» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣٤). ويؤكد هذا التصوير أن الزمن في الرواية لا يُحدث قطيعة مع الماضي، بل يعيد إنتاجه داخل الحاضر، وهو ما ينسجم مع رؤية عبد الملك مرتاض التي ترى أن الزمن النفسي قد يُلغِي المسافة بين الماضي والحاضر حين تظل الصدمة فاعلة في الوعي (مرتاض، ١٩٩٨، ص ١١٥).ويبرز كذلك غياب الأفق الزمني الواضح للمستقبل، حيث يظل المستقبل غامضًا ومعلّقًا، لا يُبنى بوصفه وعدًا بالخلاص، بل كامتداد لحالة الترقّب والقلق. فالشخصيات لا تتحدث عن المستقبل بثقة، بل بخوف وحذر، كما يظهر في قول الساردة: «لا أفكّر في الغد، لأن الغد يشبه الأمس، والأمس يؤلمني» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣٨). ويعكس هذا الغياب سيطرة الزمن الماضي والحاضر على وعي الشخصيات، ويؤكد أن الرواية تنتمي إلى سرد يركّز على المعاناة الآنية أكثر من التخطيط للمستقبل،

وهو ما أشار إليه سعيد يقطين في حديثه عن هيمنة الزمن النفسي في السرد الحديث (يقطين، ١٩٩٧، ص ٥٩)يتجلّى في الرواية كذلك تلاشي الإحساس بالزمن الموضوعي لصالح الإحساس بالزمن الداخلي، حيث تفقد الساعات والأيام قيمتها الواقعية، ويحلّ محلها شعور ثقيل بالاستمرار المؤلم. فالزمن لا يُدرك بوصفه حركة إلى الأمام، بل بوصفه حالة من الثبات القاسي. ويتضح ذلك في قول الساردة: «أنظر إلى الساعة كثيرًا، لكن عقاربها لا تعني لي شيئًا، فالوجع لا يعرف الوقت» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٤٠). ويكشف هذا المقطع عن انفصال الشخصية عن الزمن الخارجي، وانغماسها في زمن داخلي تحكمه المعاناة، مما يعزّز الطابع النفسي للبنية الزمنية في الرواية.كما يبرز الزمن بوصفه أداة لاستحضار الفقد، إذ يرتبط مرور الوقت بازدياد الإحساس بالخسارة بدل تلاشيه. فكلما تقدّم الزمن، ازدادت المسافة بين الشخصيات وما فقدته، دون أن تخفّ وطأة الألم. وتعبر الرواية عن ذلك بقولها: «كل يوم يمرّ يذكّرني بما فقدت، وكأن الزمن يتآمر ليعيد فتح الجرح من جديد» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٤٢). ويؤكد هذا التصوير أن الزمن لا يعمل بوصفه عنصر شفاء، بل يتحوّل إلى قوة استدعاء مستمرة للفقد، مما يعمّق الإحساس بالمأساة الإنسانية.ويظهر أيضًا الزمن بوصفه مساحة صمت، حيث تمرّ لحظات طويلة دون فعل أو حدث واضح، لكنها تكون مشحونة بالقلق والتوتر الداخلي. ففي هذه اللحظات، يصبح الصمت جزءًا من البنية الزمنية، وتتحول اللحظة الساكنة إلى زمن ممتد نفسيًا. ويتجلّى ذلك في قول الساردة: «نصمت طويلًا، حتى أشعر أن الصمت صار زمنًا كاملًا أعيشه» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٤٤). ويمنح هذا الصمت الزمن بعدًا شعوريًا إضافيًا، ويجعل السرد قائمًا على الإحساس لا على الحركة.وفي ضوء هذه الأبعاد المتعددة، يتضح أن الزمن في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) يُبنى بوصفه تجربة إنسانية مركّبة، تتداخل فيها الذاكرة والفقد والانتظار والصمت. فالزمن لا يُستخدم لتسيير الأحداث فحسب، بل ليجسّد الوجع في امتداده واستمراره، ويكشف عمق الصراع النفسي للشخصيات. وبهذا المعنى، يتحوّل الزمن إلى أحد أهم مكوّنات الخطاب السردي، وعنصرًا حاسمًا في تشكيل الرؤية الإنسانية التي تقوم عليها الرواية.

الزمان ووظائفه الدلالية في رواية (قلوب تتنفس وجعاً)

يمثّل الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) عنصرًا دلاليًا عميقًا يتجاوز وظيفته التنظيمية للأحداث، ليغدو أداة فنية تكشف البعد النفسي والإنساني للتجربة السردية. فالزمن في هذه الرواية لا يتحرك بوصفه إطارًا محايدًا، بل يتشكّل بوصفه حاملاً للوجع، ومرآةً لمعاناة الشخصيات، ووسيلةً لتجسيد الصراع الداخلي الذي تعيشه. ومن خلال هذا التوظيف، يتحوّل الزمان إلى بنية دلالية تعبّر عن رؤية الرواية للإنسان والألم والذاكرة.تتجلّى الوظيفة الدلالية الأولى للزمان في كونه حاملًا للوجع واستمراريته، إذ لا يُسهم مرور الزمن في التخفيف من حدّة الألم، بل يزيده رسوخًا في وعي الشخصيات. فالزمن هنا لا يعمل كقوة شفاء، بل كقوة استدعاء دائم للجرح. ويتجلّى ذلك بوضوح في قول الساردة: «مرّ الوقت، لكن الوجع بقي في مكانه، كأنه يرفض أن يتحرك معي إلى الأمام» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣٤). ويكشف هذا المقطع عن دلالة زمنية تقوم على تثبيت الألم، وجعل الزمن نفسه جزءًا من المعاناة. ويؤكد عبد الله إبراهيم أن الزمن في السرد الحديث قد يتحوّل إلى أداة لتكثيف المعنى حين يُستخدم للكشف عن الأزمات الوجودية العميقة (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ١٠١–١٠٢).وتبرز وظيفة دلالية ثانية تتمثل في ارتباط الزمن بالذاكرة، حيث يصبح التذكّر الفعل الزمني الأكثر حضورًا في الرواية. فالذاكرة لا تستعيد الماضي بوصفه زمنًا منتهيًا، بل تعيد إنتاجه داخل الحاضر، مما يجعل الزمن حالة متداخلة يصعب فصل عناصرها. ويتجلى ذلك في قول الساردة: «كل ذكرى تعود في وقتها الخاص، دون أن تستأذن الحاضر» (هديل، ٢٠٢٥، ص ١٨). ويُبرز هذا التوظيف الدلالي كيف يتحوّل الزمن إلى صراع بين الرغبة في النسيان والحاجة إلى المواجهة، وهو ما يجعل الذاكرة قوة زمنية ضاغطة تتحكم في مسار السرد.كما يؤدي الزمان وظيفة دلالية ثالثة تتمثل في الكشف عن هشاشة الذات الإنسانية، إذ يعكس اضطراب الزمن اضطراب الشخصية نفسها. فالتشظي الزمني، والتداخل بين الماضي والحاضر، وتباطؤ الإيقاع، كلها مؤشرات على انكسار داخلي تعيشه الشخصيات. ويعبّر النص عن ذلك بوضوح حين تقول الساردة: «أشعر أنني أعيش في أكثر من زمن في الوقت نفسه، ولا أنتمي إلى أيٍّ منها» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٢٧). ويكشف هذا التصوير عن فقدان الاستقرار الزمني بوصفه انعكاسًا لفقدان التوازن النفسي، وهو ما يشير إليه حسن بحراوي حين يرى أن اضطراب الزمن السردي غالبًا ما يكون انعكاسًا مباشرًا لاضطراب الوعي الإنساني (بحراوي، ١٩٩٠، ص ٨٨–٨٩).وتتجلّى الوظيفة الدلالية الرابعة للزمان في تعليق الأمل وتأجيل الخلاص، حيث يبدو المستقبل غائبًا أو غامضًا في وعي الشخصيات. فالزمن لا يتجه بوضوح نحو أفق مفتوح، بل يبقى معلّقًا بين ماضٍ مؤلم وحاضر عاجز عن التقدّم. ويتجلى ذلك في قول الساردة: «لا أرى الغد بوضوح، فالماضي ما زال يقف في طريقي» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣٨). ويعكس هذا الغياب للمستقبل دلالة وجودية عميقة، تجعل الزمن أداة للكشف عن العجز الإنساني أمام الألم.تتعمّق دلالات الزمان في الرواية من خلال تحوّله إلى أداة للمحاسبة الذاتية، حيث تُجبر الشخصيات على مواجهة ذواتها عبر استدعاء لحظات الماضي المؤلم. فالزمن لا يمرّ مرورًا عابرًا، بل يعود محمّلًا بالأسئلة والندم والبحث عن معنى لما حدث. ويتجلّى ذلك في قول الساردة: «كلما مرّ الوقت، شعرت

أنه يسألني عمّا فعلت، وعمّا كان يمكن أن أفعله ولم أفعل» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٢٩). ويكشف هذا المقطع عن زمن يحمل بعدًا أخلاقيًا ونفسيًا، يتحوّل فيه مرور الوقت إلى فعل مساءلة لا يسمح بالهروب من الذات.كما يتخذ الزمان في الرواية بعدًا وجوديًا، إذ يرتبط بالسؤال عن جدوى الاستمرار ومعنى الحياة في ظل الألم. فالشخصيات لا تعيش الزمن بوصفه فرصة للتجدد، بل بوصفه عبئًا ثقيلًا يفرض عليها الاستمرار رغم الانكسار. ويتجسّد هذا البعد في قول الساردة: «أعيش لأن الزمن يدفعني إلى العيش، لا لأنني اخترت ذلك» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣٣). ويعكس هذا التصوير رؤية وجودية للزمن، تجعله قوة قهرية تتحكم في مصير الإنسان، وهو ما أشار إليه عبد الله إبراهيم حين رأى أن الزمن في السرد الوجودي يتحوّل إلى أداة لكشف اغتراب الإنسان وعجزه أمام واقعه (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ١٠٨–١٠٩).ويبرز الزمان كذلك بوصفه فضاءً لإعادة تشكيل الهوية، حيث تُعاد صياغة شخصية الأبطال عبر التجربة الزمنية القاسية. فالشخصيات لا تبقى على حالها، بل تتغير بقدر ما يفرضه الزمن من خسارات واختبارات. ويتضح ذلك في قول الساردة: «لم أعد الشخص الذي كنتُه، فالسنوات أخذت مني أكثر مما أعطتني» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣٦). ويشير هذا التحول إلى أن الزمن في الرواية ليس مجرد امتداد للأحداث، بل عاملًا فاعلًا في إعادة بناء الذات الإنسانية.ومن الدلالات اللافتة للزمان أيضًا ارتباطه بالصمت والفراغ، حيث تمرّ فترات زمنية طويلة دون أحداث ظاهرة، لكنها تكون مشحونة بالمعنى. فالصمت هنا ليس غيابًا للفعل، بل حضورًا كثيفًا للوجع والتفكير. وتعبّر الرواية عن ذلك بقولها: «نصمت طويلًا، حتى أشعر أن الصمت نفسه أصبح زمنًا أعيشه» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٤٤). ويمنح هذا الاستخدام الزمن بعدًا تأمليًا، يجعل القارئ شريكًا في اختبار الثقل النفسي الذي تعيشه الشخصيات.وفي ضوء هذه الوظائف الدلالية المتعددة، يتضح أن الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) يتجاوز كونه عنصرًا تقنيًا ليصبح بنية فكرية وجمالية تعبّر عن رؤية الرواية للإنسان والمعاناة. فالزمن يحمل الوجع، ويكشف الاغتراب، ويعيد تشكيل الهوية، ويضع الذات في مواجهة مستمرة مع أسئلتها الوجودية. ومن ثمّ، يغدو الزمان أحد أهم مفاتيح قراءة الرواية، وعنصرًا حاسمًا في فهم عمقها النفسي والدلالي، بما يمنح النص طابعه الإنساني المؤثّر.و يمكن القول إن الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) يؤدي وظائف دلالية متعددة، تجعله عنصرًا محوريًا في بناء الرؤية السردية. فهو يحمل الوجع، ويستدعي الذاكرة، ويكشف هشاشة الذات، ويعلّق الأمل، مما يحوّل الزمن إلى بنية دلالية تعبّر عن عمق التجربة الإنسانية. ومن ثمّ، لا يمكن فهم الرواية فهمًا كاملًا دون قراءة الزمان بوصفه عنصرًا فاعلًا في إنتاج المعنى، لا مجرد إطار لوقوع الأحداث.

الزمان وعلاقته ببناء الشخصيات في رواية (قلوب تتنفس وجعاً)

يؤدي الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) دورًا جوهريًا في تشكيل الشخصيات وبناء أبعادها النفسية والإنسانية، إذ لا تُقدَّم الشخصيات بوصفها كيانات ثابتة أو مكتملة، بل بوصفها ذوات تتكوّن عبر التجربة الزمنية القاسية التي تمرّ بها. فالزمن هنا ليس مجرد إطار تتحرك داخله الشخصيات، بل قوة فاعلة تؤثر في وعيها وسلوكها، وتكشف تحوّلاتها الداخلية. وقد أشار عبد الملك مرتاض إلى أن الشخصية الروائية «لا تتكوّن خارج الزمن، بل تُبنى عبر تفاعلها مع التجربة الزمنية وما تخلّفه من أثر نفسي» (مرتاض، ١٩٩٨، ص ١٢١–١٢٢)، وهو ما يتجلّى بوضوح في هذه الرواية.يتجلّى أثر الزمان في بناء الشخصيات من خلال هيمنة الماضي على وعي الحاضر، حيث تعيش الشخصيات أسيرة تجارب سابقة لم تُحسم آثارها النفسية. فالماضي لا يُستدعى بوصفه ذكرى منتهية، بل يتحوّل إلى زمن ضاغط يوجّه سلوك الشخصيات ويحدّد مواقفها. ويتضح ذلك في قول الساردة: «أحمل سنواتي الماضية معي أينما ذهبت، كأنها ظلّ لا يفارقني، يذكّرني بما كنتُه وما صرتُ إليه» (هديل، ٢٠٢٥، ص ١٢). ويكشف هذا الاقتباس عن شخصية مثقلة بالزمن، عاجزة عن الانفصال عن تجاربها السابقة، مما يجعل الزمن عنصرًا محدِّدًا لهويتها النفسية.كما يسهم الزمان في تعميق الصراع الداخلي للشخصيات، حيث يصبح الزمن ساحة مواجهة بين الرغبة في النسيان والحاجة إلى التذكّر. فكل محاولة للانفصال عن الماضي تقابلها عودة قسرية إليه، وهو ما يخلق حالة من التوتر النفسي المستمر. وتعبّر الرواية عن هذا الصراع بقولها: «كلما ظننت أنني تجاوزت ما كان، أعادني الزمن إليه، كأنه يرفض أن يمنحني راحة النسيان» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٢٠). ويؤكد هذا التوظيف ما ذهب إليه حسن بحراوي من أن اضطراب الزمن السردي غالبًا ما يكون انعكاسًا مباشرًا لاضطراب الشخصية الروائية وتشظي وعيها (بحراوي، ١٩٩٠، ص ٩٢–٩٣).ويؤثر الزمان كذلك في وتيرة تطوّر الشخصيات ونضجها النفسي، حيث لا يحدث التحوّل فجأة، بل عبر تراكم التجربة الزمنية وما تحمله من خيبات وانتظار وصمت. فالشخصيات تنضج عبر المعاناة الممتدة، لا عبر الأحداث المفصلية وحدها. ويتجلّى ذلك في قول الساردة: «لم أتغيّر في لحظة واحدة، بل تغيّرت مع كل يوم مرّ وأنا أتعلم كيف أتحمّل هذا الوجع» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٢٨). ويعكس هذا التحوّل التدريجي ما أشار إليه جابر عصفور من أن الزمن في الرواية الحديثة يُسهم في بناء العمق النفسي للشخصية، ويمنحها بعدها الإنساني المركّب (عصفور، ٢٠٠٤، ص ٨٨–٨٩). كما يظهر الزمان بوصفه عاملًا حاسمًا في إعادة تشكيل العلاقات بين الشخصيات، إذ تؤثر التجربة الزمنية المشتركة أو المنفصلة في طبيعة هذه العلاقات وحدودها. فالزمن قد يقرّب الشخصيات عبر المعاناة المشتركة، أو يباعد بينها حين تتحوّل الذكريات إلى عبء نفسي

يصعب تجاوزه. ويتجلّى هذا المعنى في قول الساردة: «كنّا قريبين يومًا ما، لكن الزمن فعل بنا ما لم نفعله بأنفسنا، وترك بيننا مسافة لا تُرى» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣٥). ويكشف هذا الاقتباس عن دور الزمن في تفكيك الروابط الإنسانية وإعادة بنائها وفق منطق الألم والخبرة.تتعمّق علاقة الزمان ببناء الشخصيات من خلال تحوّل الزمن إلى عبء نفسي دائم يرافق الشخصية في كل مراحلها. فالشخصيات لا تعيش اللحظة الراهنة بمعزل عن أثقال الماضي، بل تحمل معها تراكمًا زمنيًا من الخسارات والانكسارات. ويتجلّى هذا العبء في قول الساردة: «أشعر أنني أكبر أكثر مما يجب، لا لأن السنوات مرّت، بل لأن الألم علّمني أشياء لم أكن مستعدة لها» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٤١). ويكشف هذا المقطع عن أثر الزمن في تسريع النضج القاسي للشخصية، حيث يصبح الزمن مرادفًا للتجربة المؤلمة لا للعمر البيولوجي.كما يسهم الزمان في كشف هشاشة الشخصيات أمام الفقد، إذ يتجلّى الضعف الإنساني حين تعجز الشخصية عن التكيّف مع مرور الوقت دون من فقدته. فالزمن لا يخفف الفقد، بل يجعله أكثر وضوحًا، لأن الاستمرارية الزمنية تبرز الغياب أكثر من الحضور. ويتضح ذلك في قول الساردة: «كل يوم يمرّ يؤكد لي أنك لن تعود، وكأن الزمن يتآمر ليقنعني بالفقد» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٤٦). ويبرز هذا الاستخدام للزمن بوصفه أداة تأكيد للغياب، لا وسيلة لتجاوزه، مما يعمّق مأساوية التجربة الإنسانية للشخصيات.ويؤدي الزمان دورًا مهمًا في تعطيل الفعل لدى الشخصيات، حيث يخلق حالة من الشلل النفسي تجعلها عاجزة عن اتخاذ قرارات حاسمة. فالإقامة الطويلة في زمن الوجع تجعل الحركة نحو المستقبل صعبة ومؤلمة. ويتجلّى ذلك في قول الساردة: «أفكّر كثيرًا في الخطوة التالية، لكن الزمن يربكني، ويتركني واقفة عند النقطة نفسها» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٤٨). ويعكس هذا التعطيل حالة التردد والضياع التي تهيمن على الشخصيات، ويؤكد أن الزمن في الرواية يُستخدم لكشف العجز النفسي لا لتجاوزه.كما يظهر الزمان بوصفه عنصرًا في إعادة تعريف الذات، حيث تُجبر الشخصيات على إعادة النظر في صورتها عن نفسها مع كل تجربة زمنية جديدة. فالمرور القاسي للوقت يفرض مراجعة مستمرة للهوية، ويكشف المسافة بين ما كانت الشخصية تتصوره عن ذاتها وما أصبحت عليه. ويتجلّى ذلك في قول الساردة: «أنظر إلى نفسي الآن، ولا أجد تلك المرأة التي كنت أظنني سأكونها» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٥٠). ويشير هذا التحول إلى أن الزمن في الرواية يُسهم في تفكيك الهوية وإعادة بنائها على أسس الألم والتجربة.وفي ضوء هذه المعطيات، يتضح أن الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) يمارس تأثيرًا عميقًا في بناء الشخصيات على المستويات النفسية والوجودية والعلاقية. فهو لا يكتفي بتحديد مسارها الزمني، بل يشارك في صياغة وعيها، وكشف هشاشتها، وتعطيل حركتها، وإعادة تشكيل هويتها. وبذلك، يصبح الزمان أحد أهم القوى البنيوية التي تمنح الشخصيات عمقها الإنساني، وتحوّل الرواية إلى خطاب عن الألم والتغيّر والبحث الدائم عن معنى داخل الزمن.

دلالات بنية الزمان وأثرها في الرؤية السردية لرواية (قلوب تتنفس وجعاً)

تكشف بنية الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) عن دلالات عميقة تتجاوز الوظيفة التقنية للزمن بوصفه إطارًا منظّمًا للأحداث، لتغدو عنصرًا دلاليًا مركزيًا يسهم في تشكيل الرؤية السردية العامة للنص. فالزمن في هذه الرواية لا يتحرك بحياد، بل يُحمَّل بمعانٍ نفسية وإنسانية، ويُستخدم للكشف عن طبيعة الوجع الذي تعيشه الشخصيات. ومن خلال هذا التوظيف، يتحوّل الزمن إلى وسيلة تعبير عن التجربة الإنسانية في بعدها القاسي، حيث لا يُقاس الوقت بمروره، بل بثقله الشعوري وأثره في الوعي.وتتمثّل إحدى أبرز دلالات بنية الزمان في الرواية في تحويل الزمن إلى مرآة للوجع الإنساني، إذ يُقاس الوقت بعمق الألم لا بطوله الزمني. فالأيام تمرّ شكليًا، لكن الإحساس لا يتغير، مما يجعل الزمن يبدو ثابتًا عند لحظة الوجع الأولى. ويتجلّى ذلك في قول الساردة: «الأيام تمرّ، لكن الوجع واحد، لا يتبدّل ولا يرحل» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٧). ويكشف هذا التصوير أن الزمن فقد دلالته الطبيعية بوصفه حركة نحو التغيير، ليصبح حاملًا لمعنى واحد ثابت هو المعاناة، وهو ما يمنح الرواية بعدًا نفسيًا مكثفًا.كما تشير بنية الزمان إلى هيمنة الماضي على الحاضر بوصفها دلالة على عجز الذات عن تجاوز الصدمة. فالماضي في الرواية لا يُغلق ولا يُترك خلف الشخصية، بل يظل حاضرًا في الوعي، يعيد إنتاج نفسه داخل اللحظة الراهنة. وتُبرز الرواية هذه الدلالة من خلال تكرار الاسترجاعات التي تعيق تشكّل حاضر متوازن، وتُبقي الشخصيات في حالة دوران حول الجرح الأول. ويجعل هذا التداخل الزمني الحاضر هشًّا وغير مكتمل، ويؤكد أن الزمن في الرواية دائرة مغلقة لا خطًّا مستقيمًا.وتتجلّى دلالة أخرى في تعليق الأفق المستقبلي، حيث يبدو المستقبل غامضًا أو شبه غائب عن وعي الشخصيات. فالرواية لا تبني زمنًا قادمًا واضح المعالم، بل تترك الشخصيات معلّقة بين ماضٍ مؤلم وحاضر مثقل بالعجز. ويتجلّى ذلك في قول الساردة: «لا أفكّر في الغد، لأن الغد لا يحمل لي وعدًا مختلفًا» (هديل، ٢٠٢٥، ص ٣٨). ويكشف هذا الغياب عن رؤية وجودية للزمن، تُبرز حالة اليأس والقلق، وتجعل المستقبل امتدادًا للوجع لا أفقًا للخلاص.وتشير بنية الزمان كذلك إلى تآكل الإحساس بالزمن الموضوعي، حيث تفقد الساعات والأيام معناها الواقعي، ويحلّ محلها زمن داخلي تحكمه المشاعر والانفعالات. فالشخصيات لا تعيش الزمن كما هو في الواقع، بل كما تشعر به، وهو ما يجعل الزمن متفاوتًا في ثقله وطوله تبعًا للحالة النفسية. ويمنح هذا التوظيف الرواية طابعًا نفسيًا واضحًا، حيث يصبح الزمن

انعكاسًا مباشرًا للداخل الإنساني.ومن الدلالات البارزة أيضًا تحوّل الزمن إلى أداة للمواجهة والمحاسبة الذاتية، إذ يُجبر مرور الوقت الشخصيات على إعادة النظر في ذواتها وتجاربها السابقة. فالزمن لا يسمح بالنسيان أو التجاوز السهل، بل يراكم الأسئلة والندم، ويضع الذات في حالة مراجعة دائمة. وبهذا المعنى، يتحوّل الزمن إلى سلطة معنوية تضغط على الشخصية، وتكشف هشاشتها وعجزها عن الهروب من الماضي.كما تكشف بنية الزمان عن تلازم الزمن مع الذاكرة، حيث تصبح الذاكرة الفعل الزمني الأكثر حضورًا في السرد. فالزمن لا يُقاس بتعاقب اللحظات، بل بقدرة الذاكرة على الاستدعاء وإعادة إنتاج التجربة. ويجعل هذا التلازم الرواية قائمة على استعادة الألم أكثر من عيش الحاضر، مما يرسّخ الإحساس بأن الزمن يعيش داخل الوعي لا خارجه.وتتجلّى دلالة أخرى في ارتباط الزمن بالصمت والفراغ، إذ تمرّ لحظات زمنية طويلة دون أحداث واضحة، لكنها تكون مشحونة بالدلالة. فالصمت يتحوّل إلى زمن قائم بذاته، يعكس العجز عن التعبير وعمق المعاناة الداخلية. وتُسهم هذه اللحظات الصامتة في تكثيف الإحساس بالوحدة والاغتراب، وتمنح السرد بعدًا تأمليًا عميقًا.كما يدلّ الزمن في الرواية على تفكك العلاقات الإنسانية، حيث يبرز مرور الوقت بوصفه عامل تباعد لا تقارب. فالعلاقات لا تنمو بالزمن، بل تتآكل تحت وطأة الذكريات والخسارات المتراكمة، ويصبح الزمن شاهدًا على المسافة المتزايدة بين الشخصيات. ويعكس هذا التوظيف رؤية قاتمة للعلاقات الإنسانية في سياق الألم المستمر.وتشير بنية الزمان كذلك إلى إعادة تشكيل الهوية عبر المعاناة الزمنية، إذ لا تخرج الشخصيات من التجربة الزمنية كما دخلتها. فالزمن يغيّرها قسرًا، ويعيد بناء وعيها على أسس الألم والصبر والانكسار، مما يجعل الهوية نتاجًا مباشرًا للتجربة الزمنية القاسية لا خيارًا حرًّا.وفي ضوء هذه الدلالات المتعددة، يتضح أن بنية الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) تشكّل ركيزة أساسية في بناء الرؤية السردية للنص. فالزمن ليس مجرد عنصر تقني أو خلفية للأحداث، بل بنية دلالية تعبّر عن فلسفة الرواية تجاه الألم والذاكرة والإنسان. ومن ثمّ، فإن قراءة الرواية عبر زمنها تكشف عمقها النفسي والإنساني، وتبرز قدرتها على تحويل المعاناة الفردية إلى خطاب سردي مؤثّر وشامل.

الخاتمة

خلص هذا البحث إلى أن بنية الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) تشكّل أحد المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها البناء السردي للنص، ولا يمكن فهم الرؤية الفنية والإنسانية للرواية بمعزل عن هذا العنصر البنيوي الفاعل. فالزمن في الرواية لا يُقدَّم بوصفه إطارًا محايدًا لتنظيم الأحداث، بل يتحوّل إلى عنصر دلالي عميق يسهم في إنتاج المعنى، ويعكس التجربة النفسية والوجودية للشخصيات.وقد أظهرت الدراسة أن الرواية تعتمد على بنية زمنية غير خطية، تقوم على تداخل الماضي بالحاضر وهيمنة الزمن النفسي على الزمن الموضوعي، مما يجعل السرد قائمًا على الذاكرة والوجع أكثر من تعاقب الوقائع. فالاسترجاع الزمني، وتباطؤ الإيقاع، وتعليق الأفق المستقبلي، كلها تقنيات زمنية تسهم في تكثيف الإحساس بالألم، وتُبرز حالة الانكسار الداخلي التي تعيشها الشخصيات. ومن خلال هذا التشكيل، يصبح الزمن أداة فنية للكشف عن الصراع النفسي، لا مجرد وسيلة لربط الأحداث.كما بيّنت الدراسة أن الزمان يؤدي دورًا محوريًا في بناء الشخصيات وتشكيل هويتها، إذ يتداخل مع وعيها وسلوكها وعلاقاتها بالآخرين. فالشخصيات تتكوّن عبر التجربة الزمنية القاسية، ويتحوّل الزمن إلى عبء نفسي يرافقها، ويكشف هشاشتها الإنسانية، ويعيد تشكيل رؤيتها لذاتها وللعالم. وبذلك، يصبح الزمن قوة فاعلة في مسار التحوّل الداخلي، لا مجرد خلفية لحركة الشخصيات.وأظهرت نتائج البحث كذلك أن بنية الزمان في الرواية تحمل دلالات إنسانية ووجودية عميقة، حيث يتحوّل الزمن إلى مرآة للوجع، وأداة للمحاسبة الذاتية، وفضاء للتأمل والصمت والانتظار. ويعكس هذا التوظيف رؤية سردية ترى في الزمن مجالًا لتجسيد المعاناة الإنسانية واستمرارها، لا وسيلة للخلاص السريع أو النسيان.وفي ضوء ما تقدّم، يمكن القول إن دراسة بنية الزمان في رواية (قلوب تتنفس وجعًا) تسهم في تعميق فهم النص وكشف أبعاده النفسية والإنسانية، وتؤكد أهمية الزمن بوصفه عنصرًا بنيويًا ودلاليًا في الرواية العربية المعاصرة، مما يفتح المجال أمام دراسات أخرى تُعنى بتحليل الزمن في نصوص سردية مختلفة، بوصفه مدخلًا نقديًا فاعلًا لفهم التجربة الإنسانية في الأدب.

المصادر

القرآن الكريم

١. إبراهيم، عبد الله، السردية العربية: بحث في البنية السردية للرواية العربية، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.

٢. بحراوي، حسن، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

٣. باختين، ميخائيل، أشكال الزمان والمكان في الرواية، ترجمة: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر، سوريا، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

٤. جينيت، جيرار، خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ترجمة: محمد معتصم وآخرين، دار توبقال للنشر، المغرب، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، ٢٠٠١.

٥. عصفور، جابر، زمن الرواية، دار رؤية للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤.

٦. مرتاض، عبد الملك، في نظرية الرواية، دار الغرب الإسلامي، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.

٧. هديل، أبو صعيليك، قلوب تتنفس وجعاً، مكتبة النور، ٢٠٢٥، ط١.

٨. يقطين، سعيد، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٧.